

[الباب الاول من الواحد العاشر من الشهر العاشر]¹

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بِسْمِ اللَّهِ الْأَسْمَقِ الْأَسْمَقِⁱ

قُلِ اللَّهُ أَسْمَقُ فَوْقَ كُلِّ ذِي إِسْمَاقٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ مَلِكِ سُلْطَانِ إِسْمَاقِهِ مِنْ أَحَدٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ سَمَاقًا سَامِقًا سَمِيقًا.

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَهُ سَاجِدُونَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَسْبِغُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُولُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يُفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ. وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيْمِنُ الْقَيُّومُ.

قل الله خالق كل شيء وكل له قانتون، قل الله رازق كل شيء وكل له ساجدون، قل الله يحيي ويميت وإن بأمره كل قائمون، قل هو القاهر فوق خلقه وهو المهيمن القيوم، قل هو الظاهر فوق خلقه وهو العزيز المحبوب، هو الذي يبدع ما يشاء بأمره كن فيكون ذلكم الله ربكم له الخلق والأمر لا إله إلا هو العزيز المحبوب، قل هو القاهر فوق خلقه والظاهر فوق عباده وهو الفرد الممتنع المهيمن القيوم، قل هو القائم على كل نفس يعلم ما

¹ كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم البهاء من شهر العزة

كسبت ويشهد على ما تكسب وإنه لهو الحق علام الغيوب، وإن تسئل من في السموات والأرض وما بينهما من خلقكم ورزقكم ويميتكم ويحييكم كل يقولون: الله خالق كل شيء وأنا كل له عابدون، قل فكيف تعبدون الله من حيث لا ينفعكم بل يضركم وأنتم لا تعلمون، قل تلك آيات الله حجة من عنده على من في ملكوت الأرض والسموات وما بينهما أنتم بها إلى الله ربكم تتوجهون.

أن يا عدد "النازع"² قد نشر بين يدي [ما]³ قد سطرت من هنالك وأنا كنا مستمعين، فله الحمد رب السموات والأرض وما بينهما رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين على ما علمك الله الهدى من عنده وجعلك من الشاهدين.

قل اللهم إنك أنت سلطان السلاطين لتؤتينا السلطنة من تشاء ولتنزعن الملك عمّن تشاء ولتغنين من تشاء ولتفقرن من تشاء ولتنصرن من تشاء ولتخذلن من تشاء ولترفعن من تشاء ولتنزلن من تشاء في قبضتك ملكوت كل شيء [تخلق]⁴ ما يشاء بأمرك إنك كنت على كل شيء قديرا، لتولجن الليل في النهار ولتولجن النهار في الليل ولتخرجن الحي من الميت ولتخرجن الميت من الحي ولترزقن من تشاء بغير حساب، لم يكن لك شريك فيما خلقت ولا ولي فيما صنعت تبعد من تشاء بأمرك إنك كنت بكل شيء محيطا.

أنظر يوم القيمة كيف الخلق قد احتجبوا عن الله ربهم وهم لا [يشعرون]⁵، كلّ يعبدون الله وهم في رضاء الله يجتهدون ولكن الله لا يشهد عليهم بالهدى، وإنّ مثلهم كمثل الذين أوتوا الكتاب من قبلهم ولكنهم لا يعلمون،

² عدّة "نازع" حسب حساب الجمل الكبير = ن + أ + ز + ع = 128 = 70 + 7 + 1 + 50

المخاطب: إسم عدته حسب حساب الجمل الكبير يساوي 128

³ "من" في النسخة المعتمدة

⁴ "يخلق" في النسخة المعتمدة

⁵ "تشعرون" في النسخة المعتمدة

قد أمهلناهم في عدد "الغريس"⁶ لعلمهم بآيات الله يتذكرون، قل قد نزلنا من قبل في الفرقان على أن غير الله لن يقدر أن ينزل من آية لعلمهم يوم يسمعون آيات الله ليقنوا أن غير الله لن يقدر أن ينزل من آية، فإذا لا ريب فيها بأنها قد نزلت من عند الله المهيمن القيوم إذ إننا قد قرأنا لا سبيل للخلق إلى ذلك وشاهدنا في ألف ومأتين وسبعين سنة كذلك يلقي الله [الحق]⁷ عليهم ولكنهم لا يشعرون

أنظر كيف قد أخذناهم بما هم به ليدنوا قل إن دينكم هل يثبت عندكم إلا بمحمد رسول الله من قبل وما يثبت أمر الله من عنده آيات الله فكيف أنتم لا تتعقلون ولا تتذكرون تلك حجة قد أثبت الله بها دين الإسلام إن أنتم تعلمون وكل ما أنتم ترون أو تقولون لم يشهد الله عليكم بالهدى وإن في الفرقان ما استدلل إلا بالآيات إن أنتم قليلا ما فيه تتفكرون إن تقولون لا يكفي هذا فإذا أنتم إلى قول الله تنظرون في آية قد نزلت من قبل في سورة العنكبوت⁸ ثم بدينكم من قبل تؤمنون هذا دليل الله إن أنتم تشعرون وإذا على دليل عقل مقطوع لو أراد أن يدخل أحد في دين الإسلام أنتم بغير تلك الحجة تستطيعون أن تستدلوا إن أنتم تشعرون إذ كل ما تقولن يرجع إلى هذا ولا يسمع من أراد أن يدخل في دينكم إلا وأن يرى آية يعجزها كل العالمين فإذا بها قد تمت حجة ربك على الذين ما دخلوا من قبل في الإسلام والذينهم من بعد في البيان لا يدخلون ولو يطلعون من في الإسلام بما اكتسبت أيديهم ليصعقون ثم ليشهدون إذ كلهم ليعلمون من أول عمرهم إلى آخره لعلمهم

⁶ سنة الغريس: إشارة إلى سنة إعلان دعوة حضرة الباب.

$$\text{عدّة "غريس" حسب حساب الجمل الكبير} = \text{غ} + \text{ر} + \text{ي} + \text{س} = 1000 + 200 + 10 + 60 = 1270$$

دعوة حضرة الباب: أعلن حضرة الباب دعوته سنة 1260 هجرية وتساوي 1270 سنة، فبداية نزول القرآن الكريم هي في ليلة القدر (10 سنين قبل

الهجرة)، فإذا 1260 + 10 يساوي 1270

"أنظر يوم القيمة كيف الخلق قد احتجوا عن الله ربهم وهم لا [يشعرون]، كلّ يعبدون الله وهم في رضاء الله يجتهدون ولكن الله لا يشهد عليهم بالهدى، وإن مثلهم كمثل الذين أوتوا الكتاب من قبلهم ولكنهم لا يعلمون، قد أمهلناهم في عدد "الغريس" لعلمهم بآيات الله يتذكرون... وشاهدنا في ألف ومأتين وسبعين سنة كذلك يلقي الله الخلق عليهم ولكنهم لا يشعرون"، كتاب الاسماء، بسم الله الاسمى الاسمى

⁷ "الخلق" في النسخة المعتمدة

⁸ قالى تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرْحْمَةً وَّذِكْرًا لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة العنكبوت

(29)، الآية 51

رضاء الله يدركون وهل يظهر رضاء الله إلا في آياته قل فما لكم كيف تعملون ولا تشعرون واحتجبتكم عن ثمرة أعمالكم وهذا يوم على الله ربكم تعرضون

إننا لنعيدين في عدد "الهاء" "الواو" من في الإسلام ولنبدئهم مرة أخرى في خلق بديع ولكنهم لا يعلمون وقد قضى من الموت إلى اتصل إلى الميزان من درجات يوم القيامة في عدد "الواو" ولكن الناس عن أمر الله متحجبون وإننا قد جعلناك شهيدا على ما نزل من لدنا لتكونن من العالمين إذا العلم أن يقع على ما يريد ذلك علم وحكمة عند الله ثم عند الذين أوتوا العلم والذينهم بأمر الله مؤمنون وإلا لم يكن عند الله علما هل ينفع أصول هؤلاء أو منطقتهم أو معانيهم أو فوق ذلك أو دون ذلك يوم القيمة إلا وقد حجبتهم عن صراط الله ودخلهم النار مع الداخلين فإذا فاجعل علمك بما نزل من عند الله العلي العظيم رب السموات والأرض وما بينهما الفرد العالي الكريم فإن هذا عزك في الحياة الآخرة والأولى ثم في العالمين

واستثبت فؤاد الذينهم على قطع الرضوان فإن هذا من فضل الله على المحسنين وأحسن بمن بقي عمن صعد إلى الله فإن ذلك فإن ذلك من فضل الله على المحسنين الذينهم قد لاقوا الله ربهم وهم كانوا بآيات الله موقنين

واستحفظ نفسك ثم إخوانك المؤمنين عما يضرهم فإننا كنا حافظين ولكنك إن تحبب أن تكونن يوم من المبلغين فلتسافرن بإذن ربك ولتدعون الناس إلى صراط حق يقين وإلا فاصبر حتى يأتي الله بأمره إنه كان علام حكيم هذا من فضل الله عليك وعلى الذين يريدون أن ينصروا دين الله وهم إلى الله ربهم يرغبون

وإن ما قد حاسبت في الكتاب إننا كنا عليه شاهدين، ما يكن لله يصل إلى أوليائه بمثل ما أنتم تحسبون، ولقد نزلنا ألواحاً فأتل على أهلها [وذكرهم]⁹ بأيام ربك فإن هذا من فضل الله على المتقين

⁹ "فذكرهم" في النسخة المعتمدة

[وإنّ ما] قد سئلت الله ربّك ذرّية طيبة، لو شاء الله ليؤتيتك إنّه قدّار حكيم، وحين ما [أردت]¹⁰ أن تستقرب، فأتل تلك الآية من كتاب الله فإنّ هذا ذكر جميل:

"قل الله أجمل فوق كلّ ذي إجمال لن يقدر أن يمتنع عن ملك سلطان إجماله من أحد لا في السموات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمره إنّه كان جمّالا جاملا جميل"

وإذا علمت أمرا فاستحفظ أيام ما تقضي أن تجعل رزقا لطيفا فإنّ ذلك من فضل الله على الذينهم آمنوا في البيان والذينهم من بعد يؤمنون لو تتلّون هذا وتحفظنّ أيام حملها ليصوّرنّ الله ما أنتم حين تنظرون تقولون: "سبحان الله ذي الطلعة والجمال هذا من صنع الله المهيمن المتعال"

الثاني في الثاني بسم الله الأسمق الأسمق

سبحانك اللهم يا إلهي لأشهدتك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزة والجبروت ولك القدرة والآهوت ولك القوّة ولك السلطنة والناسوت ولك العزة والجلال ولك الطلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك العظمة والإستقلال ولك الولاية والإستجلال ولك القوّة والإمتناع ولك الولاية والإرتفاع ولك السلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحببته من ملكوت أمرك وخلقك أنت الكائن قبل كلّ شيء وأنت الكيان بعد كلّ شيء وأنت الكينون بعد كلّ شيء وأنت المكوّن لكلّ شيء وأنت العالم بكلّ شيء لم تزل كنت إلهها واحدا أحدا صمدا فردا حيّا قيّوما سلطانا مهيمنا قدّوسا دائما أبدا متعاليا ممتنعا مرتفعا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا وليّ فيما صنعت

¹⁰ "وإنّما ... اراد" في النسخة المعتمدة

لأَكْبَرَنَّكَ اللَّهُمَّ تكبيرا كبيرا ولأَعْظَمَنَّكَ اللَّهُمَّ تعظيما عظيما تحيي وتميت ثم تميت وتحيي وأنت أنت حي لا تموت وملك لا تزول وعدل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضتك من شيء لا في السموات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمرك إنك كنت على كل شيء قديرا

الثالث في الثالث

بسم الله الأسمق الأسمق

الحمد لله الذي قد استعلى بعلوه فوق كل الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كل الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كل الكائنات واستقدر باقتداره فوق كل الذرات واستقهر باقتهاره فوق من في ملكوت الأرض والسموات

فأستشهده وكل خلقه على أنه لا إله إلا هو الواحد العلام قد اصطفى جوهره منيعة ومجردية بهية وكونية عليه وكافورية لطيفة وساذجية رفيعة ثم تجلى لها بها وألقى في هويتها مثال نفسها فإذا قد ظهرت عنها أفعاله وأملا بها سمائه وأرضه على أنه لا إله إلا هو الواحد القدام وإن "ذات حروف السبع" عبده وكلمته قد أظهر الله به ما شاء من مناهج كل شيء إذ في قبضته ملكوت السموات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء بأمره لا إله إلا هو الواحد العظام

الرابع في الرابع

بسم الله الأسمق الأسمق

ألحمد لله الذي لا إله إلا هو الأسمق الأسمق، وإنما البهاء من الله على "الواحد الأول"¹¹ ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلا "الواحد الأول"، وبعد

¹¹ "وكان من جملة ما ورد على جمال القدم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجوره مع أنه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضانة عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاحظته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِبَاكَ إِيَّاكَ أَنْ تُحْتَجَبَ بِالوَاحِدِ الْأَوَّلِ وَمَا نَزَلَ فِي الْبَيَانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

فأشهد أنّ الله سبحانه قد تجلّى للأسماء لها بها، وبها امتنع عنها، فالظاهر فيها الباطن لديها والأول فيها الآخر عنها قد جعل مثلها كمثل المرايا ومثل المجلّي كمثل الشمس كما يظهر سمق أو سبق أو دنق أو فتق أو مثال تلك الصفات وأشباح تلك الأسماء من أدلاء البيان ذلك ما ينبغي أن ينسب إلى الله القادر المتعال وما دون ذلك ولو كان بالله ولكن لما لم يدخل في البيان لا ينبغي أن ينسب إلى الله ذو العزة والجلال فلذا يجعل أعلى علوكلّ ظهور أدنى دنو ظهور بعده بل يجعل رضوان ظهور قبله نار ظهور بعده إذ من كان في ظهور القبل لو لم يدخل في ظهور البعد يبدل نوره بالنار وكذلك من لم يؤمن "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" يوم ظهوره يبدل نوره في البيان بالنار

قل أن يا أولي البيان أنتم من تلك اليوم تتقون فإنّ ذلك يوم مثل حينئذ كلّ إياه تدعون وكلّ عنه محتجبون إلاّ الذينهم يعرفون الله ثمّ بأسمائه إليه يتوجّهون فإنّ أولئك هم يوم القيامة لآمنون لا يحزنهم نزع يومئذ وهم في غرفات عزّهم متعالون

الملاحظات

ⁱ **سمق**: السّمق: سمق النبات إذا طال، سمق النبات والشجر والنخل يسمى سمقا وسموقا، فهو سامق وسميق: ارتفع وعلا وطال. ونخلة سامقة: طويلة جدا. والسميقان: عودان في النيرقد لوقي بين طرفيهما يحيطان بعنق الثور كالطوق لوقي بين طرفيهما تحت غبغب الثور وأسرا بخيط، والجمع الأسمقة: خشبات يدخلن في الآلة التي ينقل عليها اللبن. والسمق: الطويل من الرجال؛ عن كراع. وكذب سماق: خالص بحت؛ قال القلاخ بن حزن: "أبعدكن الله من نياق إن لم تنجين من الوثاق بأربع من كذب سماق" ويقال: أحبك حبا سماقا أي خالصا، والميم مخففة. والسماق، بالتحديد: من شجر القفاف والجبال وله ثمرة حامض عناقيد فيها حب صغار يطبخ؛ حكاها أبو حنيفة، قال: ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب إلا ما كان بالشأم، قال: وهو شديد الحمرة. التهذيب: وأما الحبة الحامضة التي يقال لها العبرب فهو السماق، الواحدة سماقة. وقدر سماقية وتصغيرها سميقة وعبربية وعربرية بمعنى واحد. **لسان العرب، ابن منظور**